الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذالك في كتاب ان
ذالك على الله يسير وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذالك على الله يسير **وهذا**
التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا
فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل
نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب
رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ونحو ذالك **فهذا التقدير**
قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليلا **واما**
الدرجة الثانية فهي مشيئة الله تعالى النافذة وقدرته
الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن
وانه ما في السموات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة
الله سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه الا ما يريد وانه على كل شيء
قدير من الموجودات والمعدومات فما من مخلوق في الارض و
لا في السماء الا الله سبحانه خالقه لا خالق غيره ولا رب سواه
ومع ذالك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسوله ونهاهم
عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب
المقسطين ويرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يحب
الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يامر بالفحشاء ولا يرضى
لعباده الكفر ولا يحب الفساد **والعباد** فاعلون حقيقة والله خالقهم
افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم و
للعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة والله خالق القدر وخالق قدرتهم و
ارادتهم كما قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤن الا ان يشاء
الله رب العالمين **وهذه الدرجة** من القدر يكذب بها عامة القدرية
الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم
من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجون
عنه

عنه افعال الله واحكامه وحكمها ومصالحها **فصل** ومن اصول
الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب و
اللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد بالطاعة
وينقص بالمعصية وهم مع ذالك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي
والكبائر كما تفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع
المعاصي كما قال سبحانه وتعالى في آية القصاص فمن عفي له من اخيه
شيء وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان
بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان
فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين
انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم **ولا يسلبون الفاسق**
الملي اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة
بل الفاسق يدخل في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل
في اسم الايمان المطلق كما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات
شرف يرفع الناس اليها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن
ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان ومؤمن بايمانه فاسق
بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم **فصل**
ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في
قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)